٦٠٢

ثمن النسخة : ٢٥ صانتيما

السنة الرابعة عشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز



HASSIN EL DJAZIRI, D. Gérant

العنوان : صندوق البوسطة عدد ١٠٢ - تونس

Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك

عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

يوم السبت ٢٧ جمادى الاولى ١٣٥٣ | تصدر في كل يوم سبت | الموافق ٨ اوت ١٩٣٤

ماذا بعد اليوم ؟

ما اقساك يا صباح يوم الاثنين! لقد باغتنا بما صير شمسك في العيون ظلمة . ونسيمك رؤوس حراب تلسع الاجسام لسعا .

يا صباح الاثنين بماذا اتيت ؟ ما كان اشام اخبارك . وما كان اثقل اوزارك ؟

تونسيون يبعدون في غسق الليل . وصحيفة عربية تلغى في لمح البصر . وقوانين تبرز قاضية على النزر القليل مما بقي للتونسي من حريات !

اننا اذا كتبنا في هذا الصدد المحزن فانما نحن بذلك نعبر ونترجم عن استياء التونسيين باجمعهم . وانما نحن نبرهن عن كدر شعب لا يزال يئن من ثقل الاوامر السالفة . تلك التي محقت على الاخص من حرية الصحافة معظمها . وهو يتلقى اليوم ما اجهز على البقية الضئيلة من حريات القول والنشر ورفع الصوت حتى !

اقول لقد امتعض التونسي من الاجراءات الاخيرة . وقولي لا يزيد الحكومة علما فوق ما هي تشهد وترى من الحالة المرتبكة التي صارت اليها افكار وعقول التونسيين بطبقاتهم كلها !

فماذا بعد اليوم ؟

ماذا تخبيء لنا الاقدار بعد كوارث هذا النهار الاقتم ؟

وماذا سوف نلاقي بعد ان فقدنا ابسط الحقوق البشرية . وبعد ان سلبنا ما بقي لنا من حرية لا تكاد تذكر بين حريات الاقوام ؟

اوامر تزيد سابقتها ضيقا . وتضعف احكام حلقاتها . ثم هي تنفذ وتطبق باعجب سرعة . وقبل ان يجف مدادها !

هذا ارهاق والحق اولى ان يقال !

لقد هب حزبنا الحر الدستوري الى الاحتجاج على هذه الاجراءات القاسية وحق له ان يحتج . فالقضية قضية التونسيين قاطبة بصرف النظر عن المشارب والمذاهب . ومن واجب الجميع ان يعرب عما ملأ الجو من التعجيب في مأتم الحرية الشخصية بعد ان لفظت نفسها الاخير !

انها لاجراءات مرهقة ما كان اغنى الحكومة عن نتائج احداثها من احتجاجات ومظاهرات . فما اهون ان تساس الامم بضروب اللين والتساهل . وما اقرب المحكوم من سبيل الهدو والانقياد اذا ما وجدت رغباته وانجزت طلباته . ونجا من كل اجحاف واعتساف !

ان الامة تنتظر الان ساعة انقشاع هذه السحابة السوداء في امد لا يطول .

فعسانا نرى من الحكومة اعادة نظر في ما احدثته فاحدثت من ورائه كدرا شاملا . وحزنا عميقا . واننا رغبنا قبل الان وما زلنا نرجو مؤاخذة المذنب بما وضعته له القوانين العدلية من الجزاء حينما يقف امام القضاء مدافعا او مفحما . اما ان تقضي الادارة في ظلام الزوايا بابعاد الذوات والغاء الصحف . فذلك ما يجعلنا ابدا نتساءل ماذا بعد اليوم . . ؟

حسين الجزيري

ملحوظات ابلية

الاعلان عن الصدقات !

اصبح من الصعب والعسير على عباد الله ان يؤدوا صدقة بدون ان يعلم ذلك الانس والجن وبدون ان يبلغ خبر صدقاتهم مسامع سكان البرين والبحرين . فمن يوم ليوم نقرا في الصحف السيارة ان المحسن الكبير والسري الشهير قد اضاف الى صدقاته السابقة صدقة جديدة بان اعطى الفقراء لقمة او نفح المعوزين بريال . ولقد كنت احسب قبل اليوم ان هاتيك الاخبار مما تلتقطه الصحف من افواه الرواة ومحادثات المتوهبين . فاذا بمخبر ثقة يحيطني خبرا بانه شاهد بعينه الباصرة احد اولئك المحسنين يطوف بشيء من الهرولة على بعض ادارات الصحف ويبلغها بانه تصدق بكيت وكيت على محتاجين وانه يؤمل ان يرى خبر ذلك في اول عدد . . . ؟

ولا يخفى على ذكائك وفطنتك ان كل هؤلاء المحسنين والمشفقين اصحاب مشاريع ينتظرون لها النجاح !

ماذا يريدون ؟

اتصلت صحيفة صباحية بمراسلة من قفصه جاء فيها ان يهوديا ضرب مسلما بآلة حادة احدثت له بيده جرحا بليغا . وما كان ذلك اثناء مشاجرة ولا خصام بين الاثنين سوى ان اليهودي راى ان (يعمل بروفه) كما صرح ليتمرن على الطعن !

ويا ليتنا نفهم هل ليس في هذه الطائفة افراد لهم مسكة من العقل يفهمون ابناء جنسهم من الطائشين والمتهورين ما ينتج عن طيشهم . وما يترتب عن اعمالهم هذه المتكررة ؟

وبمقدار ما نعجب من عدم وجود عقلاء يقومون بهذه المهمة التي لا بد منها في هذه الظروف نرى من الغريب عدم اتخاذ الصرامة والقسوة من طرف السلطة ضد اولئك المتاوشين والمعتدين ظلما . وذلك ما يجب ايضا ليكون زاجرا و رادعا لكل من تحدثه نفسه بايقاد شرارة مع العلم بان اعظم اللهيب من اصغر الشرر !

والآن . . . ؟

حدثني صاحب ونحن في مجلس فكاهة ودعابة فقال : اعرف رجلا كان موظفا في احدى الادارات العامة . سمع يوما بان زميلا له في نفس الادارة قد انعم عليه بوسام الشرف . فاجهد نفسه في كتم واخفاء ما وجد بين جنبيه من حسرة وكمد لان مطمعه في ذلك كان يومئذ واسع النطاق . ولكنه اخفى كدرة كما اسلفت . ومال على بعض زواره ممن حضروا لمشاركته في اسفه وقال ليسري عن نفسه : ان وسام الشرف لا ينعم به الا على من قل شرفه ليكسبه ذلك . . . . . .

قال المحدث : ولم تطل الايام حتى كنا نرى صاحبنا هذا يتهادى بين المنعم عليهم اخيرا بنفس الوسام اقول . الا ليت السيد يفصح لنا عن رايه الان لنعرف هل هو باق على اعتقاده المذكور اعلاه . ام تغير فكره تبعا لتغير الظروف . . ؟ (ابله)

النقابة . . .

اجتمعنا عشية السبت الماضي للمداولة بشان اعمال الاقلية التي اذاع افرادها بانهم اسسوا نقابة صحافية في حين لم يشركوا الاكثرية ولم يهتموا بما للتغيبين عن مقرراتهم من حق المشاركة في هذا الفرض . وحضر هؤلاء المحتكرون لموضوع يجب ان يضم الجميع . وقد اقترحنا اذ ذاك وجوب الغاء ما قرروه وما سطروه ليمكننا ان نستانف العمل جميعا ولكنهم صمموا على التشبث بمقرراتهم الغير معترف بها من طرف الاغلبية . وبقي الخلاف كما بدا اول مرة وكان ختام الاجتماع ما فاه به السيد عبد الرحمان الباجي من قوله (حقيقة لا وجود لصحافة عربية بتونس) ونحن نصادقه على قوله هذا ما دام قد اندس بين الصحافيين اميون وجهلاء . . .

كلمات شائكة

تساءلنا اكثر من مرة هل تنتهي سياسة الشدة والعسف واخيرا تلقينا الجواب (بالنفي) . . .

❀

نرجو ان لا يؤاخذ التونسي اذا بكى . على الاقل . عملا بقول الشاعر : (وما جاء يوم ارتجي فيه راحة . فاشكره الا بكيت على امسي) . . !

❀

افتقدت العاصمة ثلاثة رجال في حين كان الناس نياما !. . . انهجر المنام بعد الان ونقول ياليل طل اولا تطل ؟

❀

الحديث يدور كثيرا في هذه الظروف بشان البيوعات (العدلية) وبودي ان تعطني فكرك . اترى جمالا في نسبة العدالة لذلك ؟

❀

اقبل بعض الناس في يومي الاضراب على لعب الكارطة ولو تمادوا على عملهم الجدي لكان هذا احسن من ذلك اللعب

❀

اخبروا ان في جهة من اوروبا امطرت السماء ضفادع واظن ان افريقيا في شوق لمطر كهذا ما دام الناس في حاجة لشيء يؤكل

❀

جرت محادثة بين بعض من النواب بشان الصيد والقنص وفنون الرماية فاكد المتحدثون ان كلهم يضرب . النيشان . مليح !

❀

تقرر منح قروض استثنائية لفلاحي الخمور من الفرنسيين (والتونسيين) لخدمة العنب وتحضير النبيذ . . !

كل حي فان

لبى دعوة ربه الفاضل الثقة النزيه الشيخ السيد محمد عامر رئيس مجلس تفقه العدلي فعز نعيه على كافة اصدقائه وعارفي فضله ومكارمه . عزى الله ذويه وامطر جدثه بوابل الرحمة .

في المقص



حينما حل صاحب هذه الجريدة يوم الاحد الاخير ببلد ماطر تعب الشيخ اعلاه تعبا شديدا في ملاحقته واقتفاء اثره والسؤال من هذا وذاك عن هويته ونحلته . ومن هو ولاي شيء جاء . . . واخيرا هل هو شيوعي ام لا ؟

ولقد تصدى احاد كثيرون لافهام الشيخ وان الرجل صحافي ولا صلة له بالشيوعية واهلها . غير ان الشيخ بالغ مبالغة غريبة في مراقبته والسير وراءه الى ان صار واياه وجها لوجه يقف لوقوفه و يسير لسيره وما اظن ان رؤساءه قد عهدوا اليه واوصوه بهذا النمط من المراقبة

ولعلهم يفهمونه بعد الان ان المراقبة هكذا جهارا قد تذهب في الغالب بالفائدة المرغوبة من ورائها . فمن ذا الذي يبصرك متتبعا لحركاته وسكناته ويظهر شيئا مما انت تريد ان تعلمه . اذا كان هناك شيء مما يراقب المرء لاجله ؟

ولعل من واجبنا ان نشكر الشيخ لما قام به من تشييع مديرنا ومرافقته اياه حتى ساعة ركوبه راجعا للحاضرة لان ذلك من جميل الاحساسات . . . !

(انسا)

مستشفى ماطر

من اعجب ما يسمع السامع ان مستشفى ماطر قد استحوذت عليه الاخوات البيض . واصبح الوارد عليه سواء اكان جريحا او مريضا لا مطمع له في دخوله بدون امرهن وقلما يسعف بذلك . ولقد قيل ان مصابين عديدين اوتي بهم الى العاصمة لان الاخوات ابين قبولهم . فالى ولاة الامور نبلغ صوت سكان ماطر فهم يرجون من الادارة رفع هذه السيطرة عن المستشفى واعداده لما اسس لاجله . وسنضطر لطرق الموضوع ثانيا اذا ما بقيت الحال على ما هي علية

اليك يا عيني

اعراب

(الرفق راس الحكمة)

(الرفق) مبتدا وهو ضد العنف والشدة ويقول البهاء زهير:

يا عاذلي انا من سمعت حديثه
فعساك تحسن او لعلك ترفق
اني على دفع الضرائب عاجز
فعلى م انت لاجل ذلك تحمق
يا عاملي امهل كئيبا بائسا
من جوعه امعاؤه تتلقلق
حتى الدجاج لفرط فقري بعته
فالعيش من عين الذبابة اضيق
واذا رايت بان سجني لازم
فانا اليه بدون عون اسبق

(راس) مضاف تقول ان مظاهرة يوم الثلاثاء كان راسها في المرسى واخرها قرب الحاضرة وفي ذلك دليل على ما شمل الامة جمعاء من الكدر والاستياء بسبب الاوامر الجديدة .. هذا وفي (سوسه) رجل له اخ مريض من امد طويل وهو لا يعوده ولا يسال عنه واذا انت سالته عنه يقول لك وراسك. انه بخير وانا امس كنت عنده مع انه لم يره ٥ اعوام والعجب انه ليس من الجهلاء الذين لا يعرفون ما اوصى به سيد الخلق من صلة الرحم !

(الحكمة) مضاف اليه . وان في الحي بعض اناس اذا انت قلت لهم يجب ان نسير بحكمة لنبلغ امانينا يقولون لك انت جبان وانت حكومي وانت نائم وانت لا تعرف كيف يجب على المرء ان يشبط في الحيط . وبناء عليه (اللي ما فيكش مخلوق نشريوهلك من السوق) والله اعلم . (٣٦٨)

قل القمقوم

فل ذكي في باقة جميلة اذا تناولته عرفت الفرق بينه وبين باقات المقلدين والمزاحمين .

اخبار هامة

عاشت الاسماء !

حكم بالاعدام في اليابان من اجل تهريب المخدرات على الماريشال (تشانغ كاي شيك بين هوان يان) وقد نفذ عليه الحكم الذي لا نرى فيه عذابا كالعذاب الذي ينال من ينطق باسم المتهم

اعلان مفيد

يعلن احد القارزية ان لديه كمية مهمة من (الجبائب) المثقوبة من يسار صدرها . كما انه مستعد لثقب الجبائب التي يحضرها اصحابها لهذا الغرض مع الاتقان والمهاودة في الاجر .

اشهاد

حضر احد المحسنين بمكتب عدلين واشهدهما بانه تصدق على الفقراء بكمية من المال وتسلم رسم الاشهاد ليدلي به اذا ما كذبه المطلعون على خبر صدقته في الصحف .

فرح وترح !

من اخبار سوسه ان لوحة عريضة سقطت على صبي فافقدته الحياة . واللوحة كانت قبل جنايتها متخذة كمنخت لاعتلاء جوقة طرب في حفلة عرس . فيالها من حالة افراح واتراح !

حادث غرق

مات احد العملة غريقا في برميل من الخمر باحد معامل التحليل . وهي على ما ارى مصيبة كبرى . فالغريق يدعى مبارك العياري وما كان اجدر به وهو مسلم ان يشتغل غير ذلك - غفر الله له ورزق اهله صبرا .

اعتذار

يعتذر مراسل - النهضة - القسنطيني عن تاخر رسائله وقد تسبب ذلك عن اهتمامه هذه الايام بالمناقشة مع الكثيرين الذين اخذوا يقولون له (فاقو بيك) !

سباق

حصل سباق في عشية الاربعاء بين عون وبائع موز فكان الفوز للعون في الشوط الاول حيث ادرك مناظره واصطحبه الى القسم بحضور عدد كبير من المتفرجين .

«٣٠» الفا

يشهدون بكذب النهضة

رات ورقة النهضة الشهيرة بنفاقها واختلاقها ان فرصة الحوادث الاخيرة سانحة لها لان ترفع راسها المنكس وتطلق لسانها الابخر وترمي شباك صيدها في الماء العكر عسى ان تصيد لنفسها حظا ورواجا .. فاصدرت عشية الاربعاء ملحقا تذكر فيه اخبار المظاهرة التي امت المرسى وحظي قادتها بالمثول امام جلالة الملك المعظم . فقالت - كذبا وزورا - ان الاستاذ الصافي قد (اندس) بين الاستاذين صفر وفيقه عند ما نودي عليهما لمواجهة المليك ثانيا في حين ان المنادي قد دعا الاستاذين الصافي وصفر باسميهما على مسمع من الحاضرين !

وكالعادة فان محرر النهضة لا يخجل واو اكذبه وسفهه - كما في قضية اليوم - عشرون الف نسمة يشهدون جميعهم بانه من الكاذبين !

فالراي العام يزيد اليوم يقينا بما لتلك الورقة من نذالة تحملها على اتخاذ مثل هذا اليوم العصيب فرصة لان تبث السموم وتثير الحفائظ مرتكنة في ذلك - كعادتها - على سلاح الزور والكذب والبهتان .

وماذا عسانا نزيدها من المقت وقد جاء التنزيل بلعن الكاذبين .

لماذا تخلفا

يتحدث المتحدثون بان النائبين السيدين (محمد بن رمضان وعبد الرحمان اللوز) قد تخلفا عن الحضور مع زملائهم حينما قابل هؤلاء جناب المقيم للاحتجاج على الاوامر الصادرة اخيرا . ويعزون هذا التخلف الى ما يهم العضوين المذكورين من مسائلهما المالية ومثلها ..!

اغز العدد

اي اسم سداسي لبلد يدور ذكره على الالسن بكثرة في هذين اليومين (٥٤١٢) اسم فاعل يدل على الجوع . و (٦٥١) اسم لفاكهة موجودة الان. و (٦٢) اسم لمقدار من الوزن . و (٦٥١٤) اسم لاحد عروق الجسم البشري ورد ذكره في التنزيل و (٥٢) اسم لقبيلة عربية و (٦٣٢) اسم جريدة فرنسية شهيرة - وجوائزه : للاول رواية الكذوب والثاني كتاب الجواهر والثالث نسخة من كتاب (اياك) ولكل من ٨٧٦٥٤ جزء من مجلة شرقية مفيدة . يرفق الحل بتانبر ذي ٥٠ صانتيما ويوجه بعنوان الجريدة (صندوق البوسطة ١٠٢) تونس .

فتى لبنان

دخلت هذه الزميلة الغراء الصادرة عن (سان باولو - البرازيل) في سنتها الحادية والعشرين وهي ابدا طافحة الاعداد بما يفيد ويفكه قراءها . فلها تهاني النديم وجميل تمنياته .

اضراب - ضربات - ضرائب

عند ما غزت اللغات الاجنبية اللغة العربية في عقر دارها ومال (المصريون) بكليتهم اليها يتكلمونها معرضين عن لغة آبائهم واجدادهم خاف الكثيرون على (الضاد) من الاضمحلال

ولكن هناك دليلا على ان لغة - الضاد - ستحيا بعد ان اشرفت على الموت - وهذا الدليل هو كثرة ترديد الناس للكلمات التي قلما تخلو من حرف (الضاد) خصوصا عند ما يتكلمون عن سوء الحال ويشرحون مسبباتها قائلين : (الضربات) النازلة على الرؤوس - (الضرائب) الباهضة التي اصبحنا عاجزين عن ادائها - (الاضرابات) التي يقوم بها العملة وتلاميذ المدارس والجزارون والطحانون وغيرهم احتجاجا على ما تقوم به السلطة من تدابير ليست في مصلحتنا (ضرب) الناس بعضهم بعضا (ضربت) الحكومة عرض الحائط بمطالب الشعب المشروعة لانقاذه من خطر الموت جوعا (الضرر) الذي سببته مزاحمة المنتجات الاجنبية للمنتجات الوطنية الى غير ذلك مما لم تسعه الذاكرة - افلا تسلمون معي بعد هذا ان اللغة العربية ستزدهر في هذا العصر اكثر مما كانت عليه في عصر الرشيد ..؟ وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ! ورب شر ينتج عنه خير .. ! (الصفاء)

يمر بنا ...

يمر بنا الهناء مرور حلم
اذا ما الفجر فاجاه تبدد
ولكن الشقا يمشي بطيئا
ويترك خلفه اثرا مخلد

المغرورون ...

جاء في الامثال العامية (ان الصباح يطلع بدون صياح الديك) . وهذا القول ينطبق على فئة بيننا اعماها الغرور بذاتها وبات تحسب ان ما من عمل يتم دون ان تكون هي المباشرة به او الداعية اليه وما شانها هذا الا شان ذلك الديك الذي اوهم الدجاجات رفيقاته بان الصباح لا يطلع اذا كان لا يصبح مرتين او ثلاث مرات - والغرور مصدره الجهل

(الجريدة السورية اللبنانية)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

مطبعة الشمال الافريقي نهج الديوان عدد ٥ - تونس